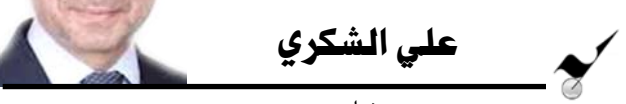


## لن نتالوا منها .. كان غيركم أكثر مكرراً .. رحل ومقامها باق

يقيناً أن الانظار تشخص في كل جليل لغام المرجعية الدينية العليا ، فالاعتقد ينتظر التشخيص والعلاج ، والباطل يقف مترقياً متآزماً بخاف الضربة الموجهة لما خطر أو أسهم ، وبين هذا وذاك مراقب نصب نفسه فيما على شؤون الأمة ، فراح يظفر عن فراغ بلحاظ أنه غير قادر على إدارة شأن نفسه فهل له التنظير بشأن وطن ، بل لم يقف عند حد التنظير ولكن انتقل إلى توجيه سهام النقد للكبير الحامي ، مرة عن جهل واتباع دون بصيرة للمأزوم ، وأخرى لشراء قلمه الذي يسيل لكل دافع مشتمر . دون نقاش أو غير قادر على الدخول العراقي بباطيفاه ومكوناته والوانه ومستويات القرار فيه ، والخارج الأجنبي يقف مترقياً لما ستنتظ به المرجعية العليا على لسان متوليها في خطبة الجمعة ، بلحاظ أن هذا القول هو خارطة طريق لتخذ القرار والشعب المؤمن بحكمة الحامي ، بل هو مؤشر لدى الخارج لما ستؤول إليه الأمور إذ أثبتت تاريخ التجربة صدقية الرأي والتزام الداخل . ويعد الخطبة الدلوية التي أثبتت فيها المرجعية الدينية العليا متخذ القرار واتهمته كما السلف بالتقصير في اتخاذ الإجراءات الإصلاحية التي تطال لها الشعب ، والدعوات الشعبية لتظاهرات حدثت لها الخامسة والعشرين من تشرين أول موعداً مسبقاً ، لا تقبل إلا بإصلاحات محورية جذرية لا مامشة شكلية كما التجربة . خرجت المرجعية الدينية لعليا بخطبة ، أوقفت نبض الحياة في الشارع العراقي ، بينت فيها أن علاج لأس المشكلة لم تتخذها الحكومة حتى الآن ، فالفساد آفة والفاقد مرض عضال لا يرجى شفاؤه الا استئصالا . وإلا جاء على البلاد والعياد ، والحكومة حتى اليوم لم تلامس المرض . ودعت القوات الأمنية إلى حماية المتظاهرين والدفاع عنهم واحتجتهم على عدم استخدام القوة ، فهم من الشعب والى الشعب وما وجدوا الا بقصد حمايتهم وخدمتهم لا قتلهم والمساس بهم . وبالمقابل طالبت المتظاهرين بعدم الاعتداء على الحامي ، فرجل الأمن أما أخ للمتظاهرين أو ابن أو أب ، مذكرة المتظاهر بالنصحيات الجسام التي قدمتها القوات الأمنية وهي تقتال داعش والإرهاب ، حتى ملئت الأجساد الطاهرة أرض العراق ، وراحت صورهم تملئ الجدران والأعمدة والمقار ، فرجل الأمن حصن الوطن وحامي الشعب ، واستخدام القوة في مواجهته يعني استخدام السلاح في مواجهة الشعب فهو من الشعب وإلى الشعب ومن أجل الشعب . وأشكأت المرجعية الدينية العليا في خطبتيها على تقرير اللجنة التحقيقية موضحة عدم دقته طالبة إكمال الأمر للقضاء ليجري تحقيقاتها الموضوعية بالجزرة التي وقعت قبل أسابيع قليلة خلت في مواجهة المتظاهرين ، وشخصت أن التمييز الطبقي بين الحاكم والمحكوم بيت الداء ، وفي أزلته تصميد لبعض الجراحات التي أفقدت الشعب الثقة بالحاكم ، داعية إلى إلغاء الامتيازات القارفية وتخفيض الرتبات للدرجات العليا والسلطوية ، كما حثت على اتباع المعايير المهنية في إسناد الوظائف وعلى أساس الكفاءة والقدرة والقابلية ، فالخيد عن هذه الاعتبارات أثقل الدولة بكوادرن عائلية حملت خمل الكوادرن المهنية القاررة ، مما عمق أزمة الثقة الشعبية بولي الأمر . واللائق أن قلم الزمزم راح ينهال نقداً وتقريراً وتحريحا في بيان الأمر وعلى وسائل التواصل الاجتماعي ما أن حُتمت الخطبة متطاولاً أنه لم يتوقع أكثر مما قيل ، وليس في الخطبة الجديدة ، واقتندت الشعب الغاضب هوت لغير ذلك بقوله تعالمت للمزيد الجذري . وفي هذا المقام نتساءل هل كان الحافظ يتوقع أن المرجعية الدينية العليا ستدعو الشعب إلى الاعتداء على القوات الأمنية ؟ أم يدعو القوات الأمنية لتوجيه قوهات بناقدها لصدور المتظاهرين ؟ أم راح قلته المريض يومه أن المرجعية الدينية سحتت المتظاهرين على حرق الأموال العامة والخاصة وتدعوهم للسلب والنهب والتلطف والقتل ، ثم توقع مخرجة أن المرجعية الدينية العليا ستستك على تقرير راح الأقالم تنقد مخرجاتها والعمل ترفض ما جاء فيه ؟ أم أن قلته المريض سويل له أن المرجعية ستستجاهل الإشارة لعجز الخراب ، وأس الهدم ويمنى التراجع والتتمر والظهار ؟

ويرمى جال في خاطره أن تضخم آرت الأسر والعائلات واعتماد المعايير الشخصية في إسناد المناصب والتعيينات سيغيبن عن تشخيص الذات التي وفق العقل بصفتهم والعواطف بابويتهم ؟ عجيب أمرك المنس ، لم تحلمك التجربة ، ولم تُظهر نفسك المواقف ، ولم تجل الوسطة العفارة عن بصيرتك ، ولم يخلجك التاريخ الحافل في حده الأثني من زلال الدكاتور ، وتقتت الطائفية وتمكن الإرهاب . لكنما مرض النفس ، والغبطارة عمت القلب ، والاحراف سلوك وطبع وممارسة ، ويقيناً أن السامي بمقامه والكبير بمواقفه والخالد في ذاكرة الوطن لن تضييره بحرصات المتقول اللاهث وراء الأجدات ، للتطلع لركوب الموج على متن سفينة المنكب (فما الزبد فيذهب جفاً، وأما ما يتفق الناس فيمكث في الأرض).



علي الشكري

بغداد

## بين تظاهرتين .. العراق إلى أين ؟

أتمنى أن لا تكون هذه المقالة طويلة وقد يمل القارئ من تكلمتها، ساحاول بقدر المستطاع أن أختصر إن مكنتي ذلك. أولاً ستأناول التظاهرات الشعبية التي انطلقت يوم 2019/10/1 في بغداد، وأمتدت إلى المحافظات الجنوبية الشيعية ماهي دلالاتها، ومنّ يقف وراءها، وما أتبع قبل خروجها عن قسمة النسيب فيها، وأن هناك أجدات خارجية تحركها وتقف خلفها، وكيف تعاملت الحكومة والقوات الأمنية مع المتظاهرين السلميين العزل، وماهي النتائج التي أفرزتها هذه التظاهرات الشعبية؛ ثم سأعرج على التظاهرات المرعبة للسلطة والأزلامها وحواشيها والتي انطلقت يوم الجمعة الموافق 2019/10/25 من وجهة نظر إستشرافية مبنية على بعض المعطيات المتعلقة بالتظاهرات السابقة:

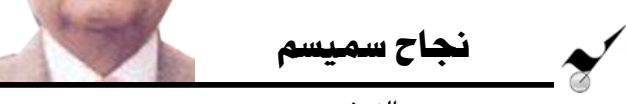
1- أن تظاهرات يوم 10/1 هي تظاهرات شعبية شبابية خالصة لا تنتمي إلى أي جهة سياسية أو حزبية أو كتلية قام بها وأججها شباب المناطق الشيعية في بغداد والمناطق الجنوبية الخاضعة للحكومة الفاسدة الشيعية التي تحكمت بمصير العراق وعاثت فيه فساداً ولحق بهم بعض من نسج المجتمع العراقي، فأصبحت تمثل الوحدة العراقية بأبهي صورها .

2- وأجبتها الحكومة الشيعية.حكومة أحزاب الأسلام السياسي والمليشيات بقمع قل نظيره في التاريخ الحديث من خلال المنسدين والمثمنين والقفاصة الذين صودوا بتأديهم وبالرصاص الحي على رؤوس وصدور المتظاهرين العزل، فحصدوا أرواح مايقارب من ١٥٧ شهيدا وأكثر من ستة الألف جريح من الشباب الفقراء الذين خرجوا للمطالبة بحقوقهم المنروية في حياة حركة كريمة، وهم لا يملكون حتى قوت يومهم ،تصمدت لهم حكومة المليشيات والأسلام السياسي فقتلتهم شر قتلة فبيتت أطفالهم وتكأت عوائلهم، وبالنسبة فإن القتلة يتجحون بترديد مقولة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (عجبت لن لايجد قوت يومه ولايخرج شاهراً سيفه بوجه الحاكمين). 3- قبل خروج التظاهرات أشاعت أغلب الجهات بأن هذه التظاهرات مشيوية ومشجورة المحرر، ولكنها أثبتت بظننا وظننا وأشرف وأكبر تظاهرة عراقية شبابية منذ سقوط النظام البعثي وحتى الآن نظها الشباب الذي لايقصد سوى إغلاله واليأس من وعود السلطة الكاذبة فواجهوا الرصاص بصدور عارية إلا على الأيمان بفضيلتهم العادلة وهي الكرامة ولقمة العيش وعدم الخنوع والنل الذي مارسه شذاذ الأفاق وقطاع الطرق المتحكمون بمصير البلد .

4- أرعبت التظاهرات السلطة الغاشمة التي تعاملت مع المتظاهرين بأية الحفاظ على السلطة، وليس بمنطق الدولة المدنية العصرية التي تعامل مع أساس المواطنة وأن الوطن لجميع المواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات وانهم سواسية في هذا، نعم أرعبتهم فجعلت رئيس الوزراء يمينهم بوعود كاذبة غير قابلة التطبيق، كذلك رئيس مجلس النواب الذي تجاوز صلاحيته الدستورية بوعود كاذبة أيضاً لتلميع التظاهرات وبق الأسفنين بين التظاهرين عندما التقى بأشخاص لايمثلون المتظاهرين

5- اللجنة الوزارية التحقيقية أثبتت من خلال تقريرها اليأس بأنها لجنة حكومية مفضلة قلت الحقائق ولذلك زادت الطين بلة بدلاً من تشخيص القلطة وتقديمهم إلى العدالة كي ينالوا جزاهم العادل ثانياً...

انطلقت التظاهرات يوم الجمعة المصادف 2019/10 /25 وهي إمتداد للتظاهرات السابقة، وقد تهيأت لها السلطة الغاشمة، ولكنها لا تستطيع أن تفعل مثل فعلتها السابقة بسبب الإستنكار والضغط العالمي، فهي قد أعطت لقوات حفظ النظام عصياً لحماية المتظاهرين، ولكن أرى أنه بمجرد عبور المتظاهرين جسر الجمهورية ووصولهم إلى المنطقة الخضراء ستصدر الأوامر لقوات خاصة تابعة لجهات سلطوية معلومة التوجه والدعم، لضرب المتظاهرين . وهنا ستحدث الانعطافة أما مزيد من القتل أو هروب رموز السلطة وحواشيهم وتدخل الجيش بشكل مباشر لحماية المتظاهرين كما حصل في مصر . أتمنى السلامة والنصر للمتظاهرين والخزي والعار والخذلان للسلطة الغاشمة.



نجاح سميسم

النجف

# عملية السلام لا تحدث فجأة بل بالحرص المجتمعي قضاء الرطوبة بين البعد الجغرافي والظواهر السلبية



حافلات تنقل النازحين من المخيمات إلى ديارهم

توعية بمجالات تدعم عملية بناء السلام والسلم المجتمعي في تلك المنطقة، كل هذه المعطيات تمثل ارض خصبة لتغذية العديد من القضايا والظواهر السلبية في هذه المنطقة.

كما ذكرت ليزا شريك في كتاب "استراتيجيات بناء السلام (السلام) لا يحدث فجأة، بل يبني عندما يلتزم الأفراد بأقصى حرصهم عند اتخاذ قرار التخطيط على المدى البعيد، ويكون بناء السلام استراتيجياً حينما تتعاون جميع المصادر والجهات العاملة والأسباب لتحقيق اهداف عدة والتعامل مع قضايا متعددة على المدى البعيد، وان عملية السلام تتجاوز مجرد إنهاء الصراع العنيف فهي تسعى إلى البعد من ذلك، وهو خلق القدرة على ترسيخ ثقافة السلام العادل من خلال بناء القدرات، وتحظيل بناء القدرة لأجل سلام عادل ان يعرف الناس كيف يأخذون على عاقبتهم تشكيل ثقافتهم وكل معالم مجتمعهم متضمنا الهياكل والمؤسسات ومحاولة تقبل الطلاب الجدد من خارج القضاء أو من الفري، إضافة لخلق بيئة خالية تقريبا من الإرشاد أو أي حلقات نقاش تفتح أمام الطلبة لإداء أرائهم أو مقترحاتهم أو أي فرصة لإشراكهم في بناء عملية تربية متكاملة ابتداءً من الطالب وانتهاءً بالإساتذذ والكادر الإداري؛ فنك الفجوات تمثل أسباب تراكمية للعديد من القضايا بين فئة الصبية، المراهقين والشباب، وحسب التقييم الخاص بالفريق بالتعاون مع المجلس المحلي لمؤسسة، لا توجد أي منظمة أو مؤسسة أو أي جهة دولية أو محلية عاملة في مجال البناء السلام و إعادة التعاشيش السلمي والتحكين وعندما يتواصل الناس يشكلون العلاقات، فانهم يميلون للتعاون بإيجابية مع النزاع).

وحسب الإحصائيات المستحصلة من قبل متطوعي فريق رسالة السلام في قضاء الرطوبة، هناك أكثر من ( 18الف ) طالب وطالبة ضمن (62) مدرسة في مجمل القضاء وقراه، اعدادية واحدة (1) للبنات، ومدريستان (2) فقط للبنات للمرحلة المتوسطة، صفر حتى أن هذه المافيا كانت - لا زالت على الأغلب- تعمل بشكل مباشر مع داعش وداعمة له في تلك المنطقة نتيجة لتيسير داعش وتصريف الخبثاعة وتوزيعها بشكل يومي.

### ظواهر سلبية

ان السبب وراء تفشي هذه الظواهر السلبية هو عدم وجود تماسك مجتمعي ولا توعية صحيحة ولا بناء سلام حقيقي، ووفقاً لقول السيد محمود، أحد الناشطين المدنيين في قضاء الرطوبة: "في المنطقة الغربية، والرطوبة على وجه الخصوص، تعاني من اهمال شديد من قبل الجانب الحكومي سواء في خدمات البنى التحتية أو الخدمات الاجتماعية، ولكون المنطقة تبعد أكثر من (360) كيلو متراً عن مركز المحافظة -متفلاً بقضاء الرمادي- ذلك الإهمال والبعد الجغرافي الذي لا يزال ضمن اطار المشكلة خلق حلقة من الشعور بالتمييز ونوعاً من العنصرية، إضافة إلى مرحلة التعافي من حرب داعش خلقت نوع من الصراع الخفي بين السكان الأصليين والسكان الجدد القادمين من مناطق أخرى للاستقرار".

أغلب السكان الجدد هم من مناطق القائم وقرى القائم، يمكن اعتبارهم نازحين إنما قرروا العودة إلى مناطقهم الأصلية، يتمركز السكان الجدد في منطقة تدعى "السكك" وهي منطقة فقيرة نوعاً ما وتتميز بالعبثواحيات، يستوطن قرى الرطوبة حوالي (19 ألف) نسمة، بينما ما يقارب (21 ألف) نسمة وسط القضاء،

اهالي قضاء الرطوبة وجد الناشطوم خلال السنة أشهر الماضية؛ أن عدد القضايا التي تم رصدها في القضاء هي خماس قضايا، ثلاث من هذه القضايا يصطلع بها نساء: واحدة منهن هي نازحة من مدينة انبارية أخرى ومستقرة في وسط مدينة الرطوبة، تم تحويل امرأتين منهن إلى القضاء ، وقضية واحدة من هذه القضايا الخنازية؛ المتهم بها شخص تحت سن العشرين 20.

وفق لهذة البيانات قام متطوعو الفريق بإشراف الناشط "محمود عزيز" باستبيان في وسط مدينة الرطوبة، 53 بالمئة نسبة الذكور المشاركين و 47 بالمئة نسبة الإناث ممن شاركون في هذا الاستبيان. 30 بالمئة منهن بين العمر 18-25 عاماً، و 10 بالمئة ممن هن بين 18-15) عام وبالمئة 60 هم فوق 25 عاماً.

18 بالمئة ممن شاركوا في هذا الاستبيان قالوا انهم يعرفون أشخاص يبحثون عن المخرات؛ بينما (1أ بالمئة ) برون التفكك الاسري سبباً للضلوع في ترويج اوتعاطي المخدرات و(33بالمئة) برون فرق السوء هو السبب، واتجه رأي الباقي (23بالمئة) إلى الفراغ وقلة وجود أماكن تدفع الفئات إلى ملء هذا الفراغ، بينما (21 بالمئة) من المشاركين على انتشارها في المدارس.

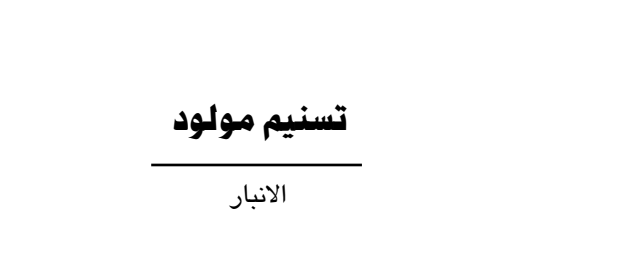
### عالم الأعمال يمر بمرحلة تطوّر سريعة أفكار للقادة ليكونوا أكثر نجاحاً في القرن الحادي والعشرين

والقدرة على إشراك الناس حول العمل الهادف. واطهرت الأبحاث أيضا ضرورة "حكمة الجماهير" بمعنى أن الجماعات قد تتخذ قرارات أفضل من الأفراد. نتيجة لذلك، يجب على القادة أن يسخروا بشكل متزايد معارف أستاذ مشارك في كلية لندن للأعمال واستراتيجية ريادة الأعمال: من المهم للغاية أن يتخذ القادة قرارات استراتيجية من خلال النظر بعناية في مطالب وتوقعات أصحاب المصلحة، بمعنى آخر، تتطلب الأوقات الحالية كلاً من الوعي السياقي ومهارات قيادة النظام من القادة. ويسلط التقرير الضوء على أهمية الجمع بوضوح من أعلى إلى أسفل مع المبادرات من القاعدة إلى القمة. الجانب الأول من القيادة الجيدة هو القدرة على التواصل والتفاوض وتنفيذ اتجاه استراتيجي واضح من الأعلى. الجانب الثاني من القيادة الجيدة هو القدرة على تمكين المساهمات من أسفل إلى أعلى لتناسب هذا الاتجاه الاستراتيجي من أعلى إلى أسفل. وتقع على عاتق القيادة مسؤولية تهيئة الظروف والثقافة لتمكين الناس من المساهمة في الأهداف العامة أينما كانوا في المنظمة. ويؤدي الموظفون المتزعمون والمتحمسون دورا أساسيا في نجاح أي مؤسسة. يمكن تعزيز ذلك من خلال التأكد من أن

المتنوعات والاعضاء البشرية، نايك من المورد الأساسي وهو بيع النفط والاثار المسروقة (التي صادرتها داعش) من مناطق أثرية مستغلين الدافع الديني والعقيدة التي يؤمن بها ويتبعها. عوائل نازحة

رغم تحرير هذه المناطق من مطرقة داعش، وعودة أغلب الحك مواقعها الجغرافية إضافة إلى التاشيرات اللوجستية والمناطقية، فالأقضية الغربية والحدودية مثل الرطوبة والقائم" هي مدن تحيط بها صحراء الخشنة الواسعة والمليئة بالولديان والتلال التي تعتبر إلى يومنا هذا من المناطق الخشنة وغير الآمنة نوعا ما. عانت أغلب العوائل في تلك المناطق العوائل الفقيرة بوجه الخصوص من استغلال وغسيل للذماغ بشكل كبير، مستغلين بعض الفجوات والتأثيرات على وتر الشخصية والنفسية للأشخاص الذين شكلوا جيش داعش، فالسلطة وإمال من أهم العوامل التي أت إلى وجود عناصر شابة تحت رايات داعش في تلك المناطق المخدرات، إضافة للمروجين الذين يشكلون احد الخطوط التي من خلالها يمكن تتبع المتجنين أن ارادت السلطات ذلك.

من خلال لقاءات وتنسيقات بين أعضاء ناشطين من فريق رسالة سلام التطوعي في محافظة الانبار والمجلس المحلي لقضاء الرطوبة ومن خلال العديد من الزيارات الميدانية واللقاءات مع



علائف الكتاب

بعد تحرير الإنبار من نكبتها التي دامت حوالي ثلاث سنوات ، عاش فيها الإنباريون بوجه الخصوص من إزمات متعددة، ابتداءً من الخزوح وانتهاءً بتجارة البشتر، ولا شك أن المناطق الغربية والحدودية تحررت متأخرة عن الأقضية الأخرى القريبة عن بغداد وذلك بحكم مواقعها الجغرافية إضافة إلى التاشيرات اللوجستية والمناطقية، فالأقضية الغربية والحدودية مثل الرطوبة والقائم" هي مدن تحيط بها صحراء الخشنة الواسعة والمليئة بالولديان والتلال التي تعتبر إلى يومنا هذا من المناطق الخشنة وغير الآمنة نوعا ما. عانت أغلب العوائل في تلك المناطق العوائل الفقيرة بوجه الخصوص من استغلال وغسيل للذماغ بشكل كبير، مستغلين بعض الفجوات والتأثيرات على وتر الشخصية والنفسية للأشخاص الذين شكلوا جيش داعش، فالسلطة وإمال من أهم العوامل التي أت إلى وجود عناصر شابة تحت رايات داعش في تلك المناطق المخدرات، إضافة للمروجين الذين يشكلون احد الخطوط التي من خلالها يمكن تتبع المتجنين أن ارادت السلطات ذلك.

من خلال لقاءات وتنسيقات بين أعضاء ناشطين من فريق رسالة سلام التطوعي في محافظة الانبار والمجلس المحلي لقضاء الرطوبة ومن خلال العديد من الزيارات الميدانية واللقاءات مع



علائف الكتاب

والقدرة على إشراك الناس حول العمل الهادف. واطهرت الأبحاث أيضا ضرورة "حكمة الجماهير" بمعنى أن الجماعات قد تتخذ قرارات أفضل من الأفراد. نتيجة لذلك، يجب على القادة أن يسخروا بشكل متزايد معارف أستاذ مشارك في كلية لندن للأعمال واستراتيجية ريادة الأعمال: من المهم للغاية أن يتخذ القادة قرارات استراتيجية من خلال النظر بعناية في مطالب وتوقعات أصحاب المصلحة، بمعنى آخر، تتطلب الأوقات الحالية كلاً من الوعي السياقي ومهارات قيادة النظام من القادة. ويسلط التقرير الضوء على أهمية الجمع بوضوح من أعلى إلى أسفل مع المبادرات من القاعدة إلى القمة. الجانب الأول من القيادة الجيدة هو القدرة على التواصل والتفاوض وتنفيذ اتجاه استراتيجي واضح من الأعلى. الجانب الثاني من القيادة الجيدة هو القدرة على تمكين المساهمات من أسفل إلى أعلى لتناسب هذا الاتجاه الاستراتيجي من أعلى إلى أسفل. وتقع على عاتق القيادة مسؤولية تهيئة الظروف والثقافة لتمكين الناس من المساهمة في الأهداف العامة أينما كانوا في المنظمة. ويؤدي الموظفون المتزعمون والمتحمسون دورا أساسيا في نجاح أي مؤسسة. يمكن تعزيز ذلك من خلال التأكد من أن

